

جودة الأنظمة المحاسبية الإلكترونية وتأثيرها على أداء شركات السياحة المصرية فئة (أ)

علياء السيد محمد^١، فاروق عبد النبي^٢، محمد عبد العزيز^٣، مروة سيد وهبة^٤

^١ باحث ماجستير، كلية السياحة والفنادق، جامعة الفيوم، الفيوم، مصر

^٢ أستاذ، كلية السياحة والفنادق، جامعة الفيوم، الفيوم، مصر

^٣ أستاذ مساعد، كلية التجارة، جامعة بني سويف، بني سويف، مصر

^٤ أستاذ مساعد، كلية السياحة والفنادق، جامعة الفيوم، الفيوم، مصر

ملخص البحث

يلعب النظام المحاسبي دورًا هامًا في أداء شركات السياحة المصرية من خلال الاعتماد على نظام محاسبي يتسم بمواصفات جودة عالية، لذا يهدف هذا البحث إلى التعرف على جودة الأنظمة المحاسبية الإلكترونية وتأثيرها على أداء شركات السياحة فئة (أ) في مصر، وفي سبيل تحقيق أهداف البحث تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال أسلوب الاستقصاء لعينة عشوائية بسيطة من المحاسبين بشركات السياحة بلغ عددهم ٣٤٢ محاسب ومدير مالي وقد تم استخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS V26، ومن أبرز النتائج التي توصل إليها البحث أن حوالي ٩٢٪ من شركات السياحة تستخدم المحاسبة الإلكترونية ولكن هذه البرامج لا تلبى كافة احتياجات الشركات السياحية وقد تلبى احتياجات قسم أو اثنين فقط من أقسام الشركة، وبالتالي معظم الشركات تستخدم برامج إضافية لاستكمال الحسابات بالشركة، لذلك يجب على شركات السياحة شراء برنامج المحاسبة من شركة تتصف بالأمانة وإمكانية الاعتماد عليها في المستقبل والتي تتوفر لديها الإمكانيات المادية والتقنية التي تمكنها من المتابعة المستمرة للبرنامج عند الحاجة إليها؛ وعمل الصيانة الدورية اللازمة، وذلك لأن نجاح برنامج المحاسبة يتوقف بدرجة كبيرة على نجاح الشركة في تقديم الدعم الدائم والمستمر والتحديث والصيانة الدورية للبرنامج.

معلومات المقال

الصفحات: ١ - ٢١

الكلمات المفتاحية

النظام المحاسبي
المحاسبة الإلكترونية
البرامج المحاسبية
جودة النظام المحاسبي

المقدمة

شهد العالم ثورة تكنولوجية متسارعة وفي تطور مستمر في كل ميادين الحياة وبالتالي أخذت عدة أشكال من إدخال الأنظمة الإلكترونية في أغلب المجالات تلبية للتطورات السريعة بدلاً من الأنظمة اليدوية التقليدية (حسين وأحمد، ٢٠٢١). مما أدى إلى ظهور المحاسبة الإلكترونية في بداية الألفية الثالثة بصفتها إحدى مفاهيم ومصطلحات تكنولوجيا المعلومات الحديثة وقد انتشر هذا الفرع من المعرفة بسرعة بسبب الدور المتغير لمهنة المحاسبة حيث أدى التقدم التكنولوجي السريع في مجالات تكنولوجيا المعلومات وشبكات الاتصال والحاسبات إلى ميكنة الجزء المتكرر في المحاسبة وتحويله بالكامل للحوسبة لينفذ آلياً بمجهود محدود للغاية (Elgibaly

(2017)، لذلك هناك حاجة ضرورية لطريقة حديثة تواكب تطور الشبكة، وتدير النظام بأقل تكلفة، وتسمح لشركات السياحة بتبادل المعلومات المحاسبية بين مقرها وفروع هذه الشركات من أجل جمع البيانات وإرسالها ومعالجة البيانات والحصول على المخرجات. وتعتبر تقنية الشبكات من أحدث التطورات في مجال تكنولوجيا المعلومات.

تستخدم هذه التقنية للتداول السريع للمعلومات، ويتم معالجتها باستخدام أنظمة الشبكات والأدوات المساعدة الأخرى لتقديم خدمات في مجالات التعليم والصحة والمصارف والسياحة والاتصالات والمحاسبة وما إلى ذلك (عبد الفتاح، ٢٠٢٠) ونجاح شركات السياحة يعتمد بشكل أساسي على جودة النظام المحاسبي في تقديم المعلومات والتقارير المحاسبية بأقل جهد وأسرع وقت وبجودة عالية وبالتالي تحسين القدرة التنافسية لشركة السياحة (خلف، ٢٠٢٢).

مشكلة البحث

يُعد النظام المحاسبي من أهم مصادر المعلومات في الشركات المختلفة وخاصة السياحية والتي تعتمد عليها الإدارات المختلفة للحصول على المعلومات اللازمة في الوقت المناسب. لذلك تحتاج شركات السياحة المصرية إلى السعي لاختيار نظام محاسبي يتناسب مع طبيعة أنشطتها والالتزام بتقييم أدائه وتطويره حتى لا يفقد جودته وتحسين وضعها المالي وزيادة أرباحها وتكوين سيولة نقدية لتغطية نفقاتها تعتمد علي نجاح نظم المعلومات المحاسبية في توفير معلومات كافيته ودقيقة (الجرادة، ٢٠١٩).

ومن خلال استطلاع الباحثة لواقع تطبيق برامج المحاسبة الإلكترونية في شركات السياحة المصرية، وذلك عن طريق بعض الشركات السياحية وعمل مقابلات شخصية من خلال الاستمارة الاستطلاعية مع محاسبين بشركات السياحة اتضح أنه لا يوجد تصور واضح لدى هذه الشركات ومعايير تساعد في تقييم برامج المحاسبية الإلكترونية، بالإضافة إلى أن بعض الشركات تعاني من قصور في برامج المحاسبية الإلكترونية المستخدمة لديها في تلبية حاجاتها، حيث يعاني المستخدمون من خلل في أداء بعض البرامج بسبب إعطائها تقارير متضاربة. وبالتالي اللجوء إلى استخدام برامج إضافية لاستخراج تقارير تساعد الإدارة في اتخاذ قراراتها.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى دراسة مزايا الأنظمة الإلكترونية الأكثر انتشارًا في شركات السياحة فئة أ، من خلال التعرف على مميزات وعيوب تلك الأنظمة. تقييم جودة الأنظمة المحاسبية الإلكترونية بهدف التوصل إلى رفع كفاءة وزيادة فاعلية الأداء.

الإطار النظري

مفهوم النظام المحاسبي:

عرف النظام المحاسبي بأنه "الإطار العام الذي يحدد كيفية القيام بالأعمال المحاسبية مشتملاً على تحليل وتسجيل وتبويب وتصنيف العمليات، وتصميم مستندات العمليات والدفاتر التي تسجل بها العمليات، وتحديد الإجراءات المتبعة في جمع المعلومات المالية في الشركة" (جرموني، ٢٠١٩).

كما أشار إليه رضا (٢٠١٥، ص:١٢) "مجموعة من الإجراءات والإرشادات والخطط والقواعد الرقابية التي يتم على أساسها المعالجات المستندية والدفترية لكافة المعاملات والعمليات ذات طبيعة صناعية وخدمية وأيضًا ذات الأثر المالي".

ويمكن تعريف النظام المحاسبي أيضًا أنه "سلسلة المهام التي تسجل المعاملات كوسيلة لحفظ السجلات المالية، ومثل هذا النظام لا بد أن يشمل الاعتراف بالمعاملات واحتسابها وتصنيفها وترحيلها وتلخيصها والتقرير عنها" (المطيري، ٢٠١٢، ص:٣٩).

من خلال التعريفات السابقة يمكن تعريف النظام المحاسبي بأنه الإطار الذي يشتمل على مجموعة القواعد والمبادئ والأسس التي تساعد المؤسسة على إعداد حساباتها وإثباتها في الدفاتر والسجلات، واستخراج المعلومات والتقارير المحاسبية وتحقيق الرقابة الداخلية عن طريق مجموعة من الوسائل والأدوات المستخدمة في هذا النظام.

مفهوم الأنظمة المحاسبية الإلكترونية:

تعتبر الأنظمة المحاسبية الإلكترونية ذات أهمية بالغة لما لها من تأثير في إدارة الشركات السياحية في ظل التطورات التكنولوجية السريعة، وبذلك أصبحت عملية إدارة البيانات وإعداد التقارير وتقديمها للمستخدمين أكثر تعقداً ولهذا أصبح المطلوب من المحاسب أن يكون على دراية بتكنولوجيا المعلومات ويمتلك المهارات للتعامل معها وتوظيفها في نظم المعلومات المحاسبية وأداء المهام الملقاة على عاتقه بكفاءة وفاعلية لذلك سوف (الموسوي، ٢٠١٦). يتم عرض مفهوم الأنظمة المحاسبية الإلكترونية وفقاً لما يأتي:

وقد عرفها إلياس (٢٠١٩، ص:٤) بأنها "نظام آلي يقوم بتجمع وتنظيم وإيصال وعرض المعلومات لاستعمالها من قبل المستخدمين في مجالات التخطيط والرقابة والأنشطة التي تمارسها الوحدة الاقتصادية".

وتعرف بأنها "مجموعة من الأجزاء المتكاملة التي جمعت ونظمت لمعالجة البيانات الكترونياً ويتم تخزين البيانات كمدخلات ثم تشغيلها واستخراج النتائج كمخرجات وفقاً لتعليمات البرنامج ويشتمل على تعليمات تفصيلية خطوة بخطوة لما يجب عمله لتحقيق هدف التشغيل" (الموسوي، ٢٠١٦، ص:٢٦).

ومن ما سبق يمكن القول بأن الأنظمة المحاسبية الإلكترونية هو نظام لتطبيق تكنولوجيا الحاسب الآلي وتوظيفها في نظم المعلومات المحاسبية من حيث إدخال ومعالجة البيانات للحصول على معلومات مفيدة للمستخدمين ومتخذي القرار ولهذا فإن نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية توفر الكثير من الوقت والجهد بفضل استخدام التطبيقات الإلكترونية.

برامج المحاسبة الإلكترونية.

تزايدت حدة المنافسة بين الشركات الإلكترونية لعرض منتجاتهم في السوق المحلية بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة، ويمكن تقسيم برامج الكمبيوتر التي تستخدمها الشركة إلى قسمين: برامج الكمبيوتر الجاهزة في السوق والبرامج التي يتم إعدادها داخلياً بواسطة مبرمجين متخصصين لكي يتلائم مع احتياجات شركة السياحة، وقد أدى تعدد أنواع البرامج واختلاف جودتها إلى صعوبة الاختيار من بين هذا العدد الكبير من البدائل. وأن تكلفة البرامج

ومدى وملاءمتها من المحددات الأساسية للاختيار والمفاضلة بينها. ويعود ذلك في كثير من الأحيان إلى عدم إدراك أصحاب الأعمال والمستخدمين لهذه البرامج والمعايير اللازم اتباعها وتقييمها عند شراء البرامج المحاسبية؛ حيث أن هناك عوامل كثيرة لا بد من أخذها في الاعتبار بالإضافة إلى عنصر التكلفة وذلك من أجل اختيار النظام الملائم والذي يلبي حاجات ورغبات الشركة (قاعود، ٢٠٠٧).

مفهوم برامج المحاسبة الإلكترونية:

تقوم برامج المحاسبة الإلكترونية بتسجيل عمليات المحاسبة على أجهزة الحاسب، وقد تقوم الشركة بتصميم برامج محاسبة يتناسب مع أنشطة الشركة، وقد تشتري النظام جاهزاً من شركة برمجة مختصة، أو يمكن أن تشتري النظام من شركة مختصة مع القيام بإجراء بعض التعديلات على نظام البرمجة بما يتناسب مع متطلبات الشركة، ولبرامج المحاسبة الإلكترونية عدة مميزات منها السرعة في التسجيل والتسجيل، سرعة إعداد التقارير، القدرة على إعطاء البيانات بصورة تحليلية (الأمين، ٢٠١٨).

مزايا استخدام الشركة برامج الكمبيوتر الجاهزة الإلكترونية:

تتعدد المزايا الناتجة عن استخدام البرامج المحاسبية الإلكترونية مقارنة بالبرامج المعدة داخليا ومن ضمن هذه المزايا:

١- المزايا العامة:

وحدة المعايير تعني توحيد الإجراءات وأنماط كتابة البرامج ووثائقها، التي تساهم في زيادة القدرة على استخدام البرامج الجاهزة، وإمكانية إدخال التعديلات اللازمة في البرنامج، التنسيق بين البرامج المختلفة وهذا يعني أن مستخدم البرامج يمكنه التنسيق بين البرامج التي يحتاج إليها في منشأته، والتي حصل عليها من نفس المورد، الرقابة الفعالة إن البرامج الجاهزة تتضمن أساليب رقابية فعالة، استجابة لاحتياجات مستخدمي هذه البرامج (قاعود، ٢٠٠٧).

٢- المزايا الخاصة:

انخفاض التكلفة يؤكد منتجي ومعدي البرامج الجاهزة بأن تكلفتها تقل إلى ما يقرب من خمسة أضعاف من إعداد البرنامج داخليا بواسطة إدارة الأنظمة، وذلك حيث تنخفض تكلفة البرنامج في حالة ارتفاع حجم الإنتاج والتوزيع نتيجة انخفاض تكلفة الوحدة من التكاليف الثابتة، انخفاض الوقت وذلك لقابلية البرامج الجاهزة للتشغيل المباشر، نظراً لأنه سبق اختبارها وتوثيقها وتأكد معديها من سلامتها، قبل عرضها للبيع أو التأجير، توفير الجهد إذ إن إنتاج البرامج الجاهزة يتطلب إمكانيات وخبرات بشرية لدى المنشآت المتخصصة في إعداد البرامج، بالإضافة إلى ضرورة توفر المال اللازم لتعيين العدد المناسب من محلي النظم أو المبرمجين فضلا عن ذلك أن تقدير الخطة الزمنية لإنجاز البرنامج قد يستغرق وقتا غير معلوم، مما يتطلب زيادة أعداد محلي النظم والمبرمجين (الشريف، ٢٠٠٦).

مشاكل تطبيق أنظمة المحاسبية الإلكترونية:

هناك العديد من المشاكل التي قد تواجه الشركة السياحية عند اعتمادها على تطبيق أنظمة المحاسبة الإلكترونية، منها (الشرايري وزريقات، ٢٠٠٩) و (فودة و سيد، ٢٠١٩):

- ارتفاع تكلفة الاقتناء والتشغيل: حيث يستلزم الأمر تبديل أجهزة الكمبيوتر وتحديث برامج المحاسبة الإلكترونية لضمان توافر أحدث إصدار والذي بدوره قد يكون مكلفاً، وكذلك تكلفة تدريب الموظفين على استخدام الإصدار الجديد.

- معارضة العاملين: ان استخدام انظمة المحاسبة الجديدة قد يتسبب في خسارة وقت العمل وبيئة العمل في حالة ان العاملين ليس لديهم الخبرة في كيفية استخدام المحاسبة الإلكترونية، كما يخشى الموظفون من استبدالهم بهذه الأنظمة مما يؤدي إلى حدوث بعض المقاومة من جانب العاملين.

- فشل النظام: من المحتمل أن يكون خطر انقطاع التيار الكهربائي وتوقف الكمبيوتر من أهم عيوب المحاسبة الإلكترونية، حيث يمكن أن يؤدي إلى ضياع ما تم تسجيله واختفاء البيانات وما تم عمله قبل الحفظ، خاصة إذا لم يتم الاحتفاظ بنسخ احتياطية، مما يؤدي بدوره إلى استنفاد الكثير من الوقت في حاله عدم وجود النسخ الاحتياطية.

- تحدث أخطاء غير متوقعة: يمكن أن تتعرض أجهزة الكمبيوتر لأخطاء غير متوقعة في النظام، ولأنها لا تملك القدرة على التحكم في الأخطاء أو اكتشافها، فإن هذا يعد عائقاً في سير الأعمال بالشركة.

معايير وأسس اختيار البرنامج المناسب لتطبيق بالشركات السياحية

هناك عدة أسس يجب على الشركة اتباعها عند اختيار البرنامج المحاسبي الملائم تطبيقه بالشركة وتتمثل هذه الأسس فيما يلي : يجب أن يتناسب البرنامج مع خصائص الشركة من حيث (حجم الشركة / طبيعة نشاطها) وأن يراعي في اختياره احتياجات الشركة من معلومات، يجب أن يراعي إمكانيات الشركة المادية والميزانية المخصصة لشراء البرنامج ،مدى توافر الإمكانيات والقدرات الوظيفية بالشركة، مدى توافر المرونة في العمل وقابلية البرنامج للتطوير والتحديث مستقبلاً والمرونة في إمكانية تكامله مع البرامج الأخرى، مدى مناسبة البرنامج للتعامل مع جميع أنواع الأجهزة(محمد، ٢٠٢١). السهولة في التعاقد وتاريخ سمعة الشركة الموردة في التعامل مع نفس النشاط، التكنولوجيا المستخدمة في البرنامج من لغة برمجة وقواعد بيانات والتي تتناسب مع التطبيق في شركات السياحة، سهولة التركيب والتدريب والتعديل والمتابعة، تكلفة ما بعد التعاقد من دعم فني وصيانة، السرعة والتوقيت في إعداد التقارير وإتاحتها في الوقت المناسب وجودة التقارير المالية وغير المالية (2018, Zhao) .

العوامل التي تؤثر على تطبيق "البرامج الإلكترونية" في شركات السياحة:

هناك بعض العوامل والمحددات التي تؤثر على تطبيق نظام المحاسبة الإلكترونية في شركات السياحة سواء بالسلب أو الإيجاب ومن أهمها الموقف المالي للشركة وقدرتها المالية، المنفعة التي يمكن ان يحققها من البرنامج المحاسبي، عامل الأمان في حفظ وتسجيل البيانات المالية وضمان سرية هذه البيانات وسهولة حفظها

واسترجاعها وقت الحاجة إليها (حمدان، ٢٠١٧). تكلفة تدريب المحاسبين في شركات السياحة على استخدام البرامج المحاسبية الإلكترونية قد تؤثر سلباً على تطبيق هذه الأنظمة، ضرورة أن يتوافق النظام المحاسبي مع نشاط الشركة لكي يلبي احتياجاتها، أن يتصف البرنامج بالمرونة ليواكب التطورات التكنولوجية وإمكانية تحديثه وتعديله مستقبلاً (حجازي وآخرون، ٢٠٢١).

برامج المحاسبة الإلكترونية الأكثر استخداماً في شركات السياحة المصرية:

ومن خلال تتبع أنواع البرامج المحاسبية الإلكترونية وتطورها تم التعرف على أكثر البرامج المحاسبية الإلكترونية المستخدمة في شركات السياحة انتشاراً:

برنامج ERP، برنامج Oracle، برنامج SAP، برنامج Odoo، برنامج QuickBooks

برنامج Peachtree / sage 50، برنامج Microsoft Office Excel .

وفيما يأتي عرض لكل برنامج من هذه البرامج.

برنامج (ERP):

قد تم تعريف (ERP) لأول مرة من قبل مجموعة (Gartner Group) بأنه "استراتيجية التكنولوجيا التي تحكم الروابط الإدارية وقدرات العمل التشغيلية مثل (المالية، الموارد البشرية، المشتريات، التسويق) مع مستويات مناسبة من التكامل الذي يوازن بين مزايا التكامل المقدم من قبل الموردين وبين مرونة الأعمال وسرعتها" (كمال، ٢٠١٩، ص:١٢).

وفقاً لتعريف الجنباز (٢٠١٨، ص: ١٨) يشير برنامج ERP إلى "مجموعة من النظم التي صممت لتناسب جميع الموارد والمعلومات والأنشطة اللازمة، وذلك بدمج جميع العمليات الرئيسية للمؤسسة في نظام واحد من خلال التعريفات السابقة يمكن تعريف ERP على أنه "نظام معلومات متكامل يدمج جميع وظائف المؤسسة في قاعدة بيانات واحدة يضمن تدفق المعلومات من جميع الوظائف بالشركة بطريقة واضحة وباستمرار، بحيث يستطيع من خلالها مستخدمو النظام الوصول إلى معلومات دقيقة حول وضع الشركة مما يساعد على اتخاذ القرارات الصحيحة، وبذلك يساهم في تحسين أداء الشركة".

مميزات نظام ERP

تعمل أنظمة ERP على تحسين عملية اتخاذ القرارات، كما تساعد على تحديد المشاكل قبل حدوثها. ومن أهم مميزات هذا النظام انه يعمل أون لاین عن طريق الإنترنت يساعد على متابعة أعمال الشركة من أي مكان في العالم ، إمكانية ربط الفروع بعضها ببعض وكذلك المخازن في حالة تعدد المخازن ، يتناسب مع الشركات كبيرة الحجم ويساعد الكثير من أصحاب الشركات والمصانع على معرفة حساباتها بسرعة وكذلك تحديد الأخطاء بسرعة كبيرة (Etezady, 2017). نظام محاسبي متكامل يتوافق مع الIFRS (المعايير الدولية للتقارير المالية) بالإضافة إلى مواكبة التطورات التي تحدث في معايير المحاسبة الدولية ، نظام ERP يضم جداول للمرتبات (الجنباز، ٢٠١٨) . من أشهر أنواع برامج نظام ERP (Oracle ، SAP ، Odoo) .

Oracle System

هذا البرنامج أنتج من خلال شركة Oracle العالمية المتخصصة في مجال تكنولوجيا المعلومات والبرامج المتعلقة بالتكنولوجيا كما تقدم شركة Oracle البرامج اللازمة لتشغيل برامج الخاصة بإدارة الأعمال بالإضافة إلى تقديم خدمات استشارية لكل منتجات Oracle وكذلك دعم فني متواصل في جميع أنحاء العالم (Jafarov, 2018). الأوراكل المحاسبي هو عبارة عن "منظومة تعمل على إدارة كافة قواعد البيانات والمعلومات الهامة، حيث عمل على إيجاد كافة الحلول المعلوماتية لجميع المشاكل التي تواجه الشركات"، فأنشأت شركة الأوراكل برنامج يعمل على حفظ وتنظيم كل المعلومات، وكذلك لسهولة سير العمل بالشركات وهذا ما أدى إلى تيسير الأمر على باقي الشركات في أن تستعين بالأوراكل لكي تقوم بتقديم خدمات جيدة من أجل العميل (Abd ELHamied, 2021).

مميزات برنامج Oracle

توجد العديد من المميزات التي يتميز بها برنامج Oracle Financial والتي يستخدمها المحاسبون لإعداد التقارير منها إمكانية الوصول إلى البرامج من أي مكان باستخدام اسم المستخدم وكلمة المرور، ربط الفروع وإمكانية التعديل بينها (Lorentz, 2015). نظام الأمان والحماية والاحتفاظ بسرية البيانات على المنافسين، إنشاء الحسابات العامة وقيود اليومية وأرصدة المراجعة والحسابات الختامية، التعامل مع حجم كبير من البيانات يصل إلى ملايين من الميغا بايت (Cyran, 2015).

برنامج SAP

تأسست الشركة في عام ١٩٧٢، وكانت تسمى في البداية تطوير برنامج تحليل النظام (System analyse Programming)، وتم اختصارها لاحقاً إلى نظام SAP منذ ذلك الحين، نمت من شركة صغيرة مكونة من خمسة أفراد إلى مؤسسة متعددة الجنسيات يقع مقرها الرئيس في ألمانيا، ثم تطور حتى أصبح برنامجاً شاملاً لجميع أقسام الشركة سواء كانت شركة صغيرة أو متوسطة أو كبيرة (Shringi, 2015).

مميزات برنامج SAP

يوفر أنظمة مخصصة: يدعم نظام SAP جميع احتياجات المؤسسات الإدارية والتشغيلية، ويوفر أنظمة تخطيط مرنة يمكن التعامل معها بسهولة، كما يمكن استخدامه من قبل الموظفين بسهولة ويسر في أي مكان، وعبر الهواتف الذكية المحمولة لإدارة جميع الأقسام كقسم المبيعات، وقسم التوزيع، والإدارة، والتّمول. يزيد من الإنتاجية والجودة والكفاءة: يمنح نظام SAP إنتاجية أكبر في العمل من خلال تواصل الوحدات المختلفة مع بعضها بسرعة أكبر، كما أنه يوفر السرعة في الرد على العملاء، ويمنحهم سهولة تتبّع السلع وأمر الدّفع، ما يؤثر إيجابياً على تحسين الخدمات المقدّمة للعملاء باستمرار، بالإضافة إلى أنه يُتيح للموظّفين مراقبة السلع المخزّنة، وإدارتها مع الشركات التي تقوم بتوريدها ومراقبة المخزون (Akram, Etal, 2019). يؤدي إلى تخفيض التكلفة وانخفاض الاعتماد على العمالة البشرية: يُمنح النظام لجميع وحدات وأقسام الشركات، ما يؤدي إلى تقليل العمالة البشرية، ويُخفض من التكاليف الإدارية، ويُقلل من التكلفة الكلية للمخزون، كما أنه يُحسن من إيرادات الشركات لسهولة استخدام النظام وخاصةً أثناء تقديم طلبات شراء البضائع والدّفع. يساهم في إعداد التقارير

وتوفير تحليل البيانات بدقة: يُوفر النّظام تحليلاً دقيقاً للبيانات بدقة عالية في لحظة العمل دون تأجيل ودون احتمالية وجود أيّ من الأخطاء البشرية المحتملة، ويمكنه التّعامل بسهولة مع أي مخاطر محتملة، وذلك لعدم تسببه في وجود أيّ ازدواجية في تحليل البيانات، ويُوفر تقارير العمل والأداء بالوقت المحدّد (Shringi, 2015).

برنامج Odoo

أودو (Odoo) عبارة عن نظام برمجي متكامل لتخطيط موارد المؤسسات (ERP) متاح مجاناً وجاهز للاستخدام وقابل للتعديل وفقاً لخصصة البرمجيات مفتوحة المصدر (Brunn, 2020) ، يتكون النظام من منصة أساسية ومجموعة من الوحدات البرمجية التي تقوم بتوفير وظائف البرنامج للمستخدم، كالمحاسبة والمبيعات والمشتريات والمخازن والتصنيع وعلاقات العملاء والموارد البشرية ونقاط البيع وغيرها (Pinckaers, 2014).

مميزات برنامج Odoo

مرونة البرنامج يتضمن هذا البرنامج العديد من الأقسام، ويمكن للمستخدم أو صاحب الشركة اختيار الأقسام المناسبة له حسب احتياجاته، كما يتمكن من إضافة بعض الأقسام في حالة التوسع في الشركة (Osman, 2021). إمكانية التكامل مع الأنظمة الأخرى يوفر برنامج Odoo المحاسبي خاصية التكامل مع الأنظمة المختلفة، وبالتالي فهو يُمكن من إتمام العديد من العمليات الإدارية بسهولة ويُحسن من كفاءتها (Zhao, 2018). التحديثات المستمرة للنسخة المدفوعة (أي التي سبق شراؤها ودفع المقابل نقدًا) يقدم برنامج أودو تحديثات سنوية لمستخدميه للتمكن من إدارة الموارد بشكل أكثر تطوراً، ويعد ذلك من أهم الأسباب التي يبني عليها أصحاب الشركات قرار استخدام هذا البرنامج؛ إذ يتيح لهم التحديث استخدام مزايا إضافية. رغم أن هذا التحديث مجاني إلا أن ترقية التعديلات الموجودة بالبرنامج تحتاج إلى تحمل الكثير من النفقات، ويعد ذلك خطأ يقع فيه بعض أصحاب الشركات (Ferreira & Bernardino, 2019).

برنامج QuickBooks

تم تقديم منتجات QuickBooks لأول مرة في عام ١٩٨٣، وهي موجهة بشكل أساس نحو الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم. هو برنامج يتكون من نظام محاسبي يتمكن المحاسب من خلاله إدارة حسابات الشركة الخاصة به ويدير أيضاً حسابات العملاء والموردين والموظفين والحسابات العامة (Schomaker, 2021)، ويحوّل كل المعاملات اليومية إلى قيود محاسبية ويرحلها في الحسابات تلقائياً دون القيام بتسجيل القيود مرة أخرى (Abd ELHamied, 2021).

مميزات برنامج Quick books

هناك العديد من مميزات استخدام QuickBooks يمكن إيجازها فيما يأتي إدخال المعاملات المالية وإنشاء التقارير اللازمة، مرونة عملية تسعير البرامج السياحية ، عرض الأسعار بشكل محترف ، استخدام الإيميل الإلكتروني لإرسال الفواتير والكشوفات ، عمل تقرير جرد للمخازن بسهولة (Hammack, 2012).

برنامج sage 50 / Peachtree

برنامج Peachtree هو واحد من أهم البرامج المحاسبية المستخدمة في الشركات متوسطة الحجم والصغيرة في العديد من الدول العربية وذلك نظرًا لانخفاض ثمنه بالمقارنة ببرامج أخرى "Sap", "Oracle" بالإضافة إلى أن البرنامج ذو نافذة باللغة الإنجليزية يتيح تسجيل العمليات المحاسبية من فواتير بيع وشراء وقيود يومية ويرحل البيانات أوتوماتيكيًا لدفتر الأستاذ. البرنامج من إنتاج شركة sage , كان البرنامج يحمل اسم Peachtree إلى مدة ليست بعيدة حتى قررت الشركة تغيير اسمه ليصبح " sage 50 " وذلك بداية من النسخة المصدرة في عام (Mary, 2017).

مميزات برنامج sage 50 / Peachtree.

للبرنامج العديد من المميزات منها أن البرنامج واحد من أفضل برامج المحاسبة الأكثر انتشارًا ومن أفضل أنظمة المحاسبة الإلكترونية للشركات المتوسطة والصغيرة، برنامج متعدد الوظائف للمحاسبة ومسك الدفاتر من إنشاء الفواتير ووظائف المبيعات والعلاء، المشتريات، المخازن، إعداد قيود اليومية وحسابات الأستاذ والقوائم المالية والتحليل المالي (Ali,2020). يوفر الجهد والمال لتنظيم وهيكل المحاسبة للشركة إلكترونيًا، يساعد المحاسبين والمديرين في إدارة العديد من المهام المحاسبية (Stumpp, 2019).

برنامج Microsoft Office Excel

صُمم Microsoft Office Excel لدعم وظائف المحاسبة مثل: إعداد الميزانية، وإعداد البيانات المالية، وإنشاء الميزانيات العمومية. والبرنامج يقوم بعمل جداول البيانات الأساسية والعديد من الوظائف لإجراء العمليات الحسابية المعقدة. كما أنه يدعم العديد من الوظائف الإضافية لأنشطة مثل التنبؤ بالتحليل المالي، ويتكامل بسهولة مع البيانات الخارجية للسماح للمستخدم باستيراد وتصدير المعلومات والبيانات المالية من وإلى برامج المحاسبة الأخرى.

مميزات برنامج Microsoft Office Excel

١- تنظيم البيانات

يعتبر برنامج Excel هو أداة سهلة لجمع البيانات وتنظيمها، والتي تعد من بين أبسط استخداماتها. يمكن بسهولة وضع المعلومات في أعمدة وصفوف مرتبة ثم فرزها حسب نوع المعلومات. على الرغم من أن مجموعة كبيرة من البيانات قد يكون من الصعب عرضها في حالتها الأولية، إلا أن الأدوات الموجودة في البرنامج تسمح للمستخدم بتحليل البيانات وتوصيلها في شكل مخططات أو جداول لسهولة العرض والتفسير.

٢- يبسط العمليات الحسابية

من أفضل مزايا برنامج Excel أنه يقوم بكل العمليات الحسابية للمستخدم. بمجرد كتابة الصيغة ويكون للبرنامج أمر محدد، يمكن بسهولة حساب العمليات الحسابية المعقدة للبيانات ذات الصلة التي أدخلت على سبيل المثال، إذا أعددت جدول البيانات لحساب إجمالي الربح، فعند تغيير أي متغير مثل التكلفة لكل وحدة أو تكاليف الشحن

أو خصم المبيعات، يقوم البرنامج تلقائيًا بإعادة حساب إجمالي الربح الجديد بناءً على المعلومات الجديدة. (Natter, 2019).

جودة الأنظمة المحاسبية الإلكترونية

لا يوجد تعريف محدد لجودة الأنظمة المحاسبية حيث يختلف مفهوم الجودة باختلاف وجهات نظر وأهداف منتجي ومستخدمي النظام، ويركز منتجو النظام على الدقة باعتبارها مقياسًا للجودة، في حين يركز مستخدمو البيانات والمعلومات المحاسبية على المنفعة والفعالية والتنبؤ مقياسًا لهذه الجودة مع عدم إغفال تكلفتها. وتؤثر جودة النظام المحاسبي على تحقيق الأهداف الإستراتيجية للمنشأة حيث إنه كلما زادت درجة جودة النظام المحاسبي كلما انخفضت ظاهرة التردد والعكس صحيح، مما يؤدي إلى استخدام المعلومات في التوقيت والشكل الملائم (مطوع، ٢٠١٩). أي أن جودة النظام المحاسبي تتوقف على قدرة المعلومات التي ينتجها هذا النظام في مساعدة متخذي القرار، ونظرًا للتطور الكبير في تكنولوجيا المعلومات وأنظمة الحاسب الآلي فقد زاد اتساع مفهوم جودة الأنظمة المحاسبية الإلكترونية، حيث تعتمد جودة الأنظمة المحاسبية في أي منظمة على وجود بنية تحتية قوية، بالإضافة إلى وجود نظام أمني قوى لحماية البيانات المالية والمحاسبية من الاختراقات الخارجية أو من الفيروسات التي قد تتسبب في فقدان البيانات والمعلومات المحاسبية الهامة (Sari, 2016).

العناصر الأساسية لتحقيق جودة الأنظمة المحاسبية

إن استخدام أنظمة محاسبية ذات جودة عالية يساعد على تحسين مستوى الأداء ورفع كفاءة هذه النظم، ويمكن إيضاح الإطار الكامل لجودة أنظمة المحاسبية الإلكترونية من خلال العناصر الآتية:

تتمية الوعي بأهمية جودة الأنظمة المحاسبية الإلكترونية حيث يجب أن يكون هناك اقتناع من الإدارة العليا بالمنظمة بأهمية هذه الأنظمة وأهمية رفع جودتها، بما يتلاءم مع التطورات التي تحدث في كافة الوظائف الأخرى بالشركة، من منطلق أن جودة الأنظمة المحاسبية الإلكترونية تمثل الطريق الأمثل الذي يجب أن تنتهجه الإدارة العليا، وعادة ما يتم الحصول على دعم المستويات الإدارية العليا من خلال إقناعهم بالفوائد المادية وغير المادية لتطبيق جودة هذه الأنظمة، كما يجب أن يكون هناك تحديد واضح للمفاهيم والأهداف الإستراتيجية لتحقيق جودة الأنظمة المحاسبية الإلكترونية (الجرادة، ٢٠١٩).

تصميم الهيكل التنظيمي لتطبيق جودة الأنظمة المحاسبية الإلكترونية يعتبر تطبيق الجودة على هذه الأنظمة في مرحلة التشغيل من أهم المقومات المرتبطة بتحقيق جودة هذه الأنظمة؛ لأنه يتم داخل منشأة لديها هيكل تنظيمي يحتوي على هيكل فرعي لأنظمة المحاسبة الإلكترونية، وعادة ما يتطلب تطبيق وتحقيق الجودة إلى إنشاء هيكل تنظيمي جديد، وعندئذ تجب دراسة العلاقة بين الهيكلين؛ حتى لا يحدث تعارض بينهما، وما يترتب عليه من فشل في عملية التطبيق (مطوع، ٢٠١٩).

اختيار أساليب وأدوات الجودة المناسبة وتدريب العاملين عليها بعد تفهم وإدراك القائمين على تنفيذ الأنظمة المحاسبية، وأداء العمل الموكلين به بكفاءة وفعالية من العوامل الهامة لنجاح أي نظام، ومن ثم يجب اختيار

الأسلوب والأداة المناسبة والتي تساعد القائمين على التنفيذ من تحقيق وتطبيق الجودة المطلوبة مع تدريب العاملين عليها(الصباغ،٢٠١٧). وفي ضوء ما تقدم ترى الباحثة ضرورة معرفة وتحديد مستخدمي الأنظمة المحاسبية احتياجاتهم الحالية والمستقبلية، وما هي خصائص الجودة التي تحقق لهم الرضا، وتكلفة اقتصادية منخفضة، فضلا عن أهمية تصميم الهيكل التنظيمي بما يتوافق ويتلاءم مع تطبيق مفاهيم الجودة لنظم المعلومات المحاسبية الآلية وأثرها على جودة التقارير المالية.

معايير تقييم جودة الأنظمة المحاسبية الإلكترونية

أن عملية تقييم الأنظمة المحاسبية، وكذلك الأداء المحاسبي تتطلب وجود معايير وأساس ينسب إليه أداء المحاسبين ليقارن به بصفته أساس للحكم على جودة الأنظمة والأداء المحاسبي، ويقصد بالمعيار هو مستوى الأداء المرغوب الوصول إليه، ويجب أن تكون هذه المعايير محددة مسبقاً ومتفق عليها حتى تكون أساساً لعملية المقارنة بالنسبة للأداء الفعلي، فالشرط الأول لتحسين وتحقيق التميز في أداء الوحدة هو تطوير وتنفيذ نظام لتقييم الأداء، على أن توضع المعايير على أساس دراسة وتقييم لمتطلبات كل عمل من الأعمال وهناك نوعان من معايير تقييم الأداء، وهما معايير الصفات ومعايير معدلات الأداء(قاسم ، ٢٠٢٠).

١- **معايير الصفات:** وتشمل كل الصفات والمميزات التي يجب أن تتوفر في المحاسب مثل: الإخلاص، الأمانة، التعاون... إلخ والمعايير، والمعايير نوعان:

أ. **معايير ملموسة:** يمكن قياسها بسهولة لدى المحاسب مثل المواظبة على العمل والدقة.

ب. **معايير غير ملموسة:** وهي التي يجد المقوم صعوبة في قياسها، مثل الصفات الشخصية لدى المحاسب وهذه تتطلب ملاحظة مستمرة لكي يتمكن المقوم ملاحظتها مثل الذكاء، الشخصية... إلخ.

٣- **معايير معدلات الأداء:** وهي تمثل المعيار الذي يقارن بالأداء ومخرجات البرنامج لتحديد مدى كفاءته، وهناك ثلاثة أنواع من معدلات الأداء يمكن إيضاحها فيما يأتي:

إن البرامج المحاسبية الإلكترونية لا بد أن تتوفر فيها مجموعة من العناصر والتي تعتبر مقياساً للمفاضلة بين هذه النظم وذلك على النحو الآتي (الأخضرى،٢٠١٧) و(الأمين، ٢٠١٨) و(إلياس، ٢٠١٩) و(الزمان، ٢٠١٩) و(عبد الفتاح، ٢٠٢٠):

أولاً: السرعة

١. يتميز البرنامج بوظائف تساعد على إدخال البيانات أو تعديلها بسرعة.
٢. يتميز البرنامج بالسرعة في إعداد التقارير المطلوبة.
٣. يُساعد البرنامج على أداء العمل بشكل سريع.

ثانياً: الكفاءة والفعالية

١. يمكن الاعتماد على البيانات الناتجة من البرنامج في اتخاذ القرارات.
٢. يُوفر البرنامج معلومات كافية ودقيقة.

٣. يُساعد البرنامج في تخفيض التكلفة بالنسبة للمنشأة.
٤. يُلائم البرنامج الأعمال المعينة، ويؤديها بإنتاجية عالية.
٥. يُلبي البرنامج الأهداف والمتطلبات المحددة له.
٦. البرنامج يعمل على تخفيض الإجراءات الروتينية في الشركة.
٧. البرمجيات المستخدمة تمكن مستخدمي البرنامج من تبادل المعلومات بسهولة ويسر.

ثالثاً: المرونة والشمول

١. توفر في البرنامج القدرة على تلبية حاجة مستويات الإدارة بما يستجد من تقارير.
٢. يُوفر البرنامج الحصول على كل ما تحتاجه الشركة من بيانات بسهولة.
٣. البرنامج سهل الاستخدام.
٤. هناك سهولة في تغيير البيانات المدخلة وتعديلها وتحديثها.
٥. البرنامج يعتبر نظاماً محاسبياً متكاملًا.

المنهجية

استُخدم المنهج الوصفي التحليلي للبحث العلاقة بين جودة النظام المحاسبي وأداء شركات السياحة المصرية فئة (أ)، وقد تم اختيار عينة البحث من المحاسبين والمديرين الماليين بهذه الشركات، حيث بلغ عدد شركات السياحة المصرية ٢٢١٩ شركة (Accessed 12\8\2022) <https://www.etaa-egypt.org> وحُسب حجم العينة باستخدام معادلة روبرت ماسون ليصل إلى ٣٨٤ شركة. وقد بلغ معدل الاستجابة ٩١.١٪ أي ٣٥٠ شركة، وهذا يعني أن ٣٤ استمارة بنسبة ٨.٨٪ استبعدت. تم تقسيم أسئلة الاستبيان إلى ثلاث أقسام الأول سؤال عن نوع البرنامج المحاسبي المستخدم، تضمن القسم الثاني أسئلة حول جودة النظام المحاسبي بينما تضمن القسم الثالث أسئلة حول فعالية الأداء المحاسبي لشركة السياحة. وقد تم الاعتماد على الدراسات (الأخضرى، ٢٠١٧)، (الأمين، ٢٠١٨)، (إلياس، ٢٠١٩)، (الزمان، ٢٠١٩) و(عبدالفتاح، ٢٠٢٠) في وضع الأسئلة الواردة في القسم الثاني والثالث من أسئلة الاستبيان .

فروض البحث:

الفرضية الرئيسية:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة البرامج المحاسبية الإلكترونية المستخدمة في شركات السياحة المصرية وبين مدى فعالية الأداء المحاسبي في شركات السياحة المصرية.

تتفرع من هذه الفرضية عدة فرضيات فرعية:

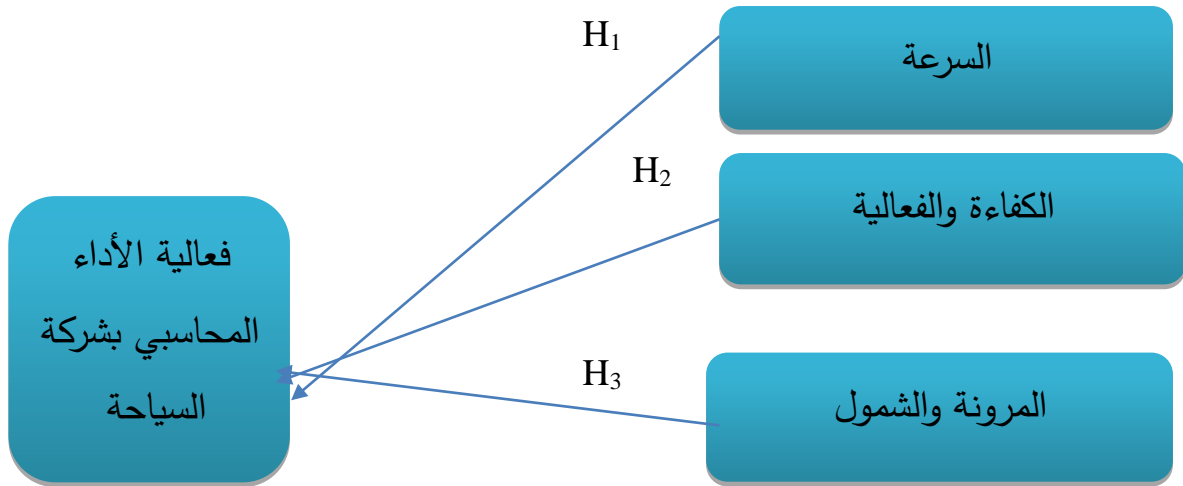
١:١ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين سرعة البرامج المحاسبية الإلكترونية المستخدمة في شركات السياحة المصرية وفعالية الأداء المحاسبي في شركات السياحة المصرية.

٢:١ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كفاءة وفعالية البرامج المحاسبية الإلكترونية المستخدمة في شركات السياحة المصرية وفعالية الأداء المحاسبي في شركات السياحة المصرية.

٣:١ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مرونة وشمول البرامج المحاسبية الإلكترونية المستخدمة في شركات السياحة المصرية وفعالية الأداء المحاسبي في شركات السياحة المصرية.

يمكن صياغة إطار للدراسة وفقاً لما هو موضح في شكل ١:

يوضح الشكل رقم (١) نموذج الدراسة



نموذج الدراسة شكل رقم (١)

تحليل البيانات ومناقشة النتائج

بعد الانتهاء من مرحلة جمع البيانات فرغت هذه البيانات وأدخلت لبرنامج التحليل الإحصائي (SPSS) لتحليل التي جمعت من خلال الدراسة الميدانية ثم حُسبت المتوسطات؛ وذلك بهدف التعرف على الاتجاه العام للمبحوثين، الانحراف المعياري لقياس مدى تشتت البيانات من عدمه.

جدول رقم (١) يوضح البرامج المحاسبية الأكثر استخداماً

البيان	التكرار	النسبة %
برنامج Microsoft Office Excel	٨٠	٢٢.٩
برنامج Odoo	٤٩	١٤
برنامج QuickBooks	٤٥	١٢.٩
برنامج Oracle	٤٥	١٢.٩
برنامج Peachtree / sage 50	٣٩	١١.١
برنامج SAP	٣١	٨.٩
برنامج Xero	١٣	٣.٧

٥.١	١٨	برنامج Wave Accounting
٦.٣	٢٢	برنامج ERP
٢.٣	٨	لا يستخدم برامج إلكترونية ويكتفى بالورقية
١٠٠	٣٥٠	الإجمالي

من تحليل النتائج في جدول (١) الذي يوضح البرامج المحاسبية المستخدمة في شركات السياحة المصرية يُلاحظ أن:

أظهرت النتائج ان برنامج Microsoft Office Excel يمثل أكبر نسبة وذلك بسبب سهوله استخدام، سرعة تعديل البيانات على البرنامج وكذلك إمكانية تحليل كميات كبيرة من البيانات وإنشاء رسوم بيانية تساعد الشركة في اتخاذ القرارات، كذلك أيضًا توفير الكثير من الوقت وأداء المهام في وقت قصير.

جدول رقم (٢) قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغيرات الدراسة

العنصر	المتوسط الحسابي	الاتجاه	الانحراف المعياري
جودة النظام المحاسبي			
السرعة			
يتميز البرنامج بوظائف تساعد على إدخال البيانات أو تعديلها بسرعة	٢.٩٦	محايد	١.٠٣
يتميز البرنامج بالسرعة في إعداد التقارير المطلوبة	٣.٨٦	موافق	١.٦٢
يُساعد البرنامج على أداء العمل بشكل سريع	٣.٥٦	موافق	١.١٥
الكفاءة والفعالية			
يمكن الاعتماد على البيانات الناتجة من البرنامج الحالي في اتخاذ القرارات	٢.٩٠	محايد	١.٢٤
يُوفر البرنامج الحالي معلومات كافية ودقيقة	٣.٤٦	محايد	١.٣٤
يُساعد البرنامج الحالي في تخفيض التكلفة بالنسبة للمنشأة	٢.٧٨	محايد	١.١٤
يُلائم البرنامج الحالي الأعمال المعينة، ويؤديها بإنتاجية عالية	٢.١٢	غير موافق	٠,٩١١
يُلبّي البرنامج الحالي الأهداف والمتطلبات المحددة له	٢.٢٧	غير موافق	٩٩٢.٠
البرنامج الحالي يعمل على تخفيض الإجراءات الروتينية في الشركة	٣.٠٥	محايد	١.٠٩
البرمجيات المستخدمة تمكن مستخدمي البرنامج من تبادل المعلومات بسهولة ويسر	٣.٢٩	محايد	١.٥٨
المرونة والشمول			
تتوفر في البرنامج القدرة على تلبية حاجة مستويات الإدارة بما يستجد من تقارير	٣.٦٥	موافق	١.١٧
يُوفر البرنامج الحصول على كل ما تحتاجه الشركة من بيانات بسهولة	٣.٢١	محايد	٠,٩٣٣
البرنامج الحالي سهل الاستخدام	٣.٨٩	موافق	١.٠٥
هناك سهولة في تغيير البيانات المدخلة وتعديلها وتحديثها	٢.٩٥	محايد	١.٠٤

٩٧٠,	غير موافق	٢.٤٥	البرنامج الحالي يعتبر نظامًا محاسبيًا متكاملًا
فعالية الأداء المحاسبي في شركة السياحة			
١.١٩	موافق	٣.٦٧	تساهم برامج المحاسبة الإلكترونية في رفع كفاءة أداء شركة السياحة.
١.٠٢	موافق	٣.٦٥	تؤثر سرعة البرنامج على أداء شركة السياحة
١.٠٤	موافق	٣.٩٩	تؤدي فاعلية وكفاءة البرنامج إلى زيادة الأداء المحاسبي للشركة.
١.٠٩	موافق	٣.٦٠	تؤدي الرقابة الذاتية في البرنامج إلى زيادة أداء الشركة.

يتضح من بيانات الجدول رقم (٢) أن جميع قيم الانحراف المعياري أقل من نصف المتوسط الحسابي مما يدل على عدم تشتت آراء الباحثين.

جدول (٣) قيم المتوسط الحساب العام ومعامل ألفا لمتغيرات الدراسة

العنصر	المتوسط العام	الاتجاه	معامل ألفا
السرعة	٣.٧٢	موافق	,٨٣٢
المرونة والشمول	٢.٨٠	محايد	,٩٦١
الكفاءة والفعالية	٣.٩٠	موافق	,٨٩٩
الأداء المحاسبي	٤	موافق	,٨٣٢

يتضح من الجدول رقم (٣) أن قيم المتوسط تتجه نحو الموافقة حيث بلغ المتوسط العام لعنصر الأداء المحاسبي ٤ تليه الكفاءة والفعالية ٣.٩٠، تليه السرعة ٣.٧٢ وأخيرًا المرونة والشمول ٢.٨٠، كما تم التأكد من المصادقية للاستبيان من خلال قياس درجة ترابط العناصر من خلال حساب كرونباخ ألفا أعلى من (٠.٧) وهذا دليل كافٍ على موثوقية البيانات التي جمعت من عينة الدراسة.

جدول رقم (٤) جدول تحليل التباين

Model	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
Regression	612.667	57	10.749	18.392	.0001 ^b
Residual	1618.992	277	5.845		
Total	2231.660	334			

a. Predictors: (Constant): السرعة، الكفاءة والفعالية، المرونة والشمول

b. Dependent Variable: أداء البرنامج المحاسبي

يتضح من الجدول رقم (٤) أن قيمة (F) تساوي 18.392 وبمستوى معنوية أقل من 0.05 مما يؤكد القوة التفسيرية العالية لنموذج الانحدار الخطي المتعدد من الناحية الإحصائية أي أن المتغيرات السابقة (السرعة، الكفاءة والفعالية، المرونة والشمول) لها تأثير معنوي وحقيقي على فعالية الأداء المحاسبي للبرنامج.

يوضح الجدول قيم معاملات الانحدار والاختبارات المعنوية الإحصائية لهذه المعاملات ويمكن تلخيص هذا الجدول بالشكل التالي:

جدول رقم (٥) انحدار المتغيرات المستقلة وتأثيرها على أداء البرامج المحاسبية

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients Beta	T	Sig.
	B	Std. Error			
(Constant)	4.631	1.166		3.973
السرعة	.398	.218	.124	1.823	.049
الكفاءة والفعالية	.238	.461	.049	.515	.016
المرونة والشمول	.354	.323	.106	1.095	.027

a. Dependent Variable: أداء البرنامج

من الجدول السابق نستنتج أن أداء البرنامج (المتغير التابع) يتأثر ب:

- السرعة حيث كانت قيمة (B) ٠,٣٩٨ ومستوى معنوية ٠,٠٤٩ (أقل من ٠,٠٥) وذلك يثبت صحة الفرض الأول القائل بأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين سرعة البرنامج المحاسبي وفعالية الأداء المحاسبي بشركات السياحة، وهذا ما يتفق مع الأخضرى (٢٠١٧) القائل أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين سرعة البرنامج والأداء المحاسبي. وهذا ما يؤكد التفاوت في برامج المحاسبة الإلكترونية من ناحية سرعة الأداء، حيث يختلف ذلك باختلاف نوع النظام المستخدم، وهل هو نظام أعدّ في بيئة Dos أو Windows. وكذلك نوع جهاز الحاسوب المستخدم بمواصفات عالية أو لا، وهل هو جهاز واحد أو شبكة داخلية أو شبكات داخلية وخارجية.

- الكفاءة والفعالية يؤثران على المتغير التابع بقية (B) ٠,٢٣٨ ومستوى معنوية ٠,٠١٦ (أقل من ٠,٠٥) وذلك يثبت صحة الفرض الثاني القائل بأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كفاءة وفعالية البرنامج المحاسبي وفعالية الأداء المحاسبي في شركات السياحة. وهذا يختلف مع قاعود (٢٠٠٧) والزمان (٢٠١٩) بالرغم من اتفاهه مع الأمين (٢٠١٨) وإلياس (٢٠١٩) والقائل أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كفاءة وفعالية البرنامج المحاسبي والأداء المحاسبي، وهذا يتوقف على أن برامج المحاسبة الإلكترونية تتفاوت من حيث كفاءتها وفعاليتها، ويعتمد ذلك على نوع بيئة النظم Dos أو Windows وكفاءة الكوادر البشرية العاملين في الشركات المبرمجة، وكذلك اختلاف البرامج من حيث ملاءمتها خاصة في حالة توسع عمل الشركة وذلك في حالة وجود نظام محاسبي إلكتروني قديم وغير خاضع للتطوير حسب احتياجات الشركة، كما أن البرامج الإلكترونية تختلف فيما بينها من حيث دقة النتائج وسلامتها. ويؤكد ذلك وجود بعض البرامج التي تعطي تقارير خاطئة أو بيانات غير منطقية في بعض الأحيان وفي هذه الحالة تحتاج هذه البرامج دائما إلى التدخل المباشر من قبل المبرمجين لإصلاح هذا الخلل في حالة حدوثه.

- المرونة والشمول يؤثران على المتغير التابع بقيمة (B) ٠,٣٥٤ ومستوى معنوية ٠,٠٢٧ (أقل من ٠,٠٥) وذلك يثبت صحة الفرض الثالث القائل بأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مرونة وشمول البرنامج المحاسبي،

وفعالية الأداء المحاسبي بشركة السياحة، وهذا يتفق مع الموسوي (٢٠١٦) وعبد الفتاح (٢٠٢٠) قائل أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مرونة وشمول البرنامج والأداء المحاسبي. وذلك راجع إلى قوة بناء البرنامج هل هو نظام من صناعة محلية أم صناعة عالمية وأجريت تعديلات عليه، ومدى تغطية البرنامج لاحتياجات الشركات السياحية.

التوصيات

الاستمرار في تطوير البرامج المحاسبية بحيث نظام متكامل يمد كافة الإدارات بالشركة بما تحتاجه من معلومات وتقارير. ضرورة تحديث البرامج المحاسبية لكي تتماشى مع التطور التكنولوجي وبما يناسب احتياجات وأهداف الشركة مع إمكانية تأجير مساحات تخزينية على الإنترنت لحفظ البيانات بما يتوافق مع حجم أعمالها. ضرورة استخدام برامج محاسبية من شركة تضمن السرية التامة في المعلومات المحاسبية. ضرورة قيام شركات السياحة بوضع أدوات ووسائل حماية لنظام المحاسبة الإلكتروني الخاص بها مثل تحديد عدد الموظفين المستخدمين للبرنامج ووضع كلمات مرور معقدة لضمان عدم اختراقه والحفاظ على أمن وسرية البيانات. ضرورة النظر إلى شركات السياحة والقيام بعمل برنامج محاسبي يلبي احتياجاتها. العمل على توفير المقومات اللازمة بالبرنامج المحاسبي لشركات السياحة وذلك لتحقيق أفضل استفادة ممكنة. الاستجابة لمتطلبات السوق السياحي بخصوص البرامج المحاسبية التي تلبي احتياجاتها مثل "مديول خاص بحجز الطيران - مديول خاص بتسعير البرامج السياحية - مديول خاص بحجز الفنادق".

المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

- الجريدة، صبا نافع أحمد (٢٠١٩) أثر جودة نظام المعلومات المحاسبية الإلكترونية على الأداء المالي في البنوك التجارية، رسالة ماجستير، قسم المحاسبة، الدراسات العليا، جامعة آل بيت.
- الجنباز، عبد الماجد محمد منير (٢٠١٨) أثر تطبيق تخطيط موارد المؤسسة ERP على فعالية البيانات المحاسبية، كلية الاقتصاد، الدراسات العليا، جامعة كاي، الجزائر.
- الزمان، خمقاني بدر (٢٠١٩) فعالية النظام المالي في تقديم معلومات مالية عالية الجودة في البيئة الجزائرية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
- الشرايري، ماجد و زريقات، مجدى (٢٠٠٩) دور نظم المحاسبة الإلكترونية في زيادة كفاية المعلومات وأثرها على فاعلية قرارات المستخدمين : تطبيق على قطاع البنوك التجارية الأردنية ، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة ، العدد ٢ ، ص ٣٥-١ .
- الشريف، حرية شعبان (٢٠٠٦) مخاطر نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية دراسة تطبيقية على المصارف العاملة في قطاع غزة، رسالة ماجستير، كلية التجارة ، الجامعة الإسلامية.

- الصباغ، أحمد عبده السيد (٢٠١٧) دور نظم المعلومات المحاسبية في المنشآت الصغيرة والمتوسطة في جودة التقارير المالية - دراسة ميدانية، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، جامعة الإسكندرية، المجلد (٥٤)، العدد (١).
- المطيري، على مانع (٢٠١٢) دور نظم المعلومات المحاسبية في تحسين قياس المخاطر في البنوك، رسالة ماجستير، قسم المحاسبة، كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط.
- الموسوي، علي فاضل دخيل (٢٠١٦) نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني ودوره في تعزيز أمن المعلومات المالية دراسة في إحدى شركات التحويل المالي، رسالة ماجستير، جامعة القادسية، كلية الإدارة والاقتصاد.
- الأمين، خويلدات محمد (٢٠١٩) أثر استخدام البرامج المحاسبية على موثوقية المعلومة المحاسبية "دراسة حالة الاتصالات الجزائرية"، رسالة ماجستير، قسم علوم تجارية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقمة - الجزائر.
- إلياس، مازري (٢٠١٩) تقييم فعالية البرامج المحاسبية في جودة القوائم المالية دراسة ميدانية- شركة سوناطراك مديرية الصيانة- بسكرة، رسالة ماجستير، قسم العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر.
- حجازي، محمد عبدالرحمن؛ عبدالرحمن، رانيا مصطفى؛ عبدالمجيد، آية وحمزة، محمود سمير (٢٠٢١) دراسة دور نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية في شركات السياحة، المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة، مجلد ١٥، العدد ٣، ص ٣٩٥-٤١٠.
- حمدان، حسام عيسى (٢٠١٧) أثر تطوير الأنظمة المحاسبية على الأداء المالي في المنشآت الفندقية (دراسة ميدانية على سلسلة فنادق فئة الخمس نجوم في الأردن، رسالة ماجستير، قسم المحاسبة والتمويل، كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط.
- جرموني، أسماء (٢٠١٩) دور المحاسبة والتدقيق في تحقيق القدرة التنافسية الصناعية وتحسين النمو الاقتصادي، المجلة الدولية للأداء الاقتصادي، العدد ٣، ص ٩١ - ١٠٦.
- خلف، إسلام عصام حسين (٢٠٢٢) المحاسبة الإلكترونية وعلاقتها بنظم المعلومات المحاسبية، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد ٤١، ص ٢٨٦-٢٩٣.
- رضا، محمد سامي (٢٠١٥) أساسيات المحاسبة، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية.
- فودة، شوقي السيد و سيد، عبدالفتاح سيد (٢٠١٩) أثر كفاءة وفعالية نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية على تحسين أداء البنوك التجارية، مجلة الدراسات التجارية المعاصرة، العدد ٦، ص ٣٦٠-٤٠٤.

- عبد الفتاح، أسماء عبد الفتاح (٢٠٢٠) برنامج مقترح لتطوير النظم المحاسبية السياحية بالتطبيق على وكالات السياحة ببورسعيد، رسالة ماجستير، قسم الدراسات السياحية، كلية السياحة والفنادق، جامعة قناة السويس.
- قاسم ، ايمان عبدالكريم (٢٠٢٠) دور التعليم المحاسبي المستمر في تعزيز جودة الأداء المحاسبي دراسة استطلاعية ، لآراء عينة من موظفي الحسابات في جامعة زاخو ، مجلة العلوم الإنسانية ، الإصدار (٨) ، العدد (٢).
- قاعود، عدنان محمد (٢٠٠٧) دراسة وتقييم نظام المعلومات المحاسبية الإلكترونية في الشركات الفلسطينية دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة في محافظات غزة، رسالة ماجستير، قسم المحاسبة والتمويل، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية.
- كمال، ديدة (٢٠١٩) أثر استخدام نظام تخطيط موارد المؤسسة (ERP) على تحسين أداء المؤسسة الاقتصادية دراسة ميدانية لعينة من المؤسسات النفطية العاملة في الجزائر، رسالة دكتوراه، قسم علوم التسيير كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح.
- محمد، محمد حسين (٢٠٢١) البرمجيات التطبيقية الجاهزة والإفادة منها في تدعيم مقررات الأرشيفية الإلكترونية، المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، مجلد ٨، عدد ١، ص ١٠٨ - ١٣٥.
- مطاوع، مطاوع السعيد السيد (٢٠١٩) أثر جودة نظم المعلومات المحاسبية في تعزيز جودة التقارير المالية - دراسة ميدانية، المجلة العلمية لقطاع كليات التجارة - جامعة الأزهر، العدد ٢١، ص ص : ٤٣٤ - ٤٩٤.

ثانياً : المراجع باللغة الأجنبية والمواقع الإلكترونية

- Abd ELHamied,A.(2021).Oracle System ,TeroCourses , Available Online at, <https://blog.teracourses.com> (Accessed 12\2\2022)
- Abd ELHamied,A.(2021).QuickBooks, TeroCourses, Available Online at, February, <https://blog.teracourses.com> (Accessed 12\5\2022)
- Akram, S., Zulqarnain, M., & Akram, N. (2019). The Business Case of SAP-ERP system implementation in the big engineering company (TBEC). International Journal of Technology Management and Information System, 1(2), 59-69.
- Ali,M.(2020)Peachtree,Meru Accounting, Available Online at, <https://www.accountsjunction.com> (Accessed 27\5\2022)
- Brunn,H.(2020). Odoos 14 Development book. Germany: Fourth Edition.
- Cyran ,M.(2015). Expert Oracle Database Architecture. Apress.
- Elgibaly, M. (2017).computer application in accounting , Al-Rahmeh for Printing .

- Etezady, N.(2017). The Impact of ERP Investments on Organizational Performance, International Journal of the Academic Business World ,Vol. 5 No. 2 ,p122-138.
- Ferreira,J.& Bernardino,J.(2019). Evaluation of Asana, Odoo, and ProjectLibre Project Management Tools using the OSSpal Methodology, International Conference on Knowledge Engineering and Ontology Development, 397-University of Coimbra, Portugal,p397-403.
- Hammack,H.(2012). Quick books,TechWalla, Available Online at, <https://www.techwalla.com> (Accessed 17\2\2022)
- Jafarov, V. (2018) . Comparison of PostgreSQL & Oracle Database, Master Thesis, Khazar University.
- Lorentz,D(2015),Oracle Database.
- Mary,A.(2017) .Sage 50 Accounting, Sage 50 Accounting, Available Online at <https://www.sage.com/en-ca/products/sage-50cloud/> (Accessed 28\3\2022)
- Osman, A.(2021). Odoo 14 for Beginners - in Arabic, Kattabi Academy.
- Schomaker,L.(2021). Quick books, Intelligent Technologies, Available Online at, <https://www.inteltech.com> (Accessed 18\2\2022_)
- Shringi ,J.(2015). Introduction to SAP ERP, Massachusetts Institute of Technology, Edition 2.
- Zhao,L.(2018). Odoo Management Software Evaluation, University of birmingham, United Kingdom.
- Pinckaers,F.(2014). Odoo System,Wayback Machine,Available Online at, <https://web.archive.org> (Accessed 1\2\2022)
- <https://www.etaa-egypt.org> Accessed on (12\8\2022)

The quality of electronic accounting systems and their impact on the performance of Egyptian tourism companies' category (A)

Article Info

Pages: 1- 21

Keywords

Accounting system
Electronic accounting
Accounting software
Quality of accounting
system

Abstract

The accounting system plays an important role in the performance of Egyptian tourism companies by relying on an accounting system characterized by high quality specifications, so this research aims to identify the quality of electronic accounting systems and their impact on the performance of tourism companies category (A) in Egypt, and in order to achieve the objectives of the research, the researcher is based on the descriptive analytical approach through the method of survey for a simple random sample of accountants in tourism companies, numbering 342 accountants and financial managers, and the statistical analysis program has been used SPSS V26. And one of the most prominent findings of the research is that about 92% of tourism companies use electronic accounting, but these programs do not meet all the needs of tourism companies and may meet the needs of only one or two sections of the company, and therefore most companies use additional programs to complete the company's accounts, so tourism companies must buy accounting software from a company that is characterized by honesty and the possibility of relying on it in the future. which has the material and technical capabilities that enable it to continuously follow up the program when needed; And the work of periodic maintenance necessary, because the success of the accounting program depends largely on the success of the company in providing permanent and continuous support, updating and periodic maintenance of the program.